Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلفاء الراشدين ، وكان ذلك هو سبب قوتهم ، ولكن حين ابتدع التابعون وتابعوهم بدعة رواية الحديث وكتابته فى صحف ومسانيد ؛ حدث التحول الخطير من الهدى إلى الضلال – هذا ملخص ما قال .

دحض هذه الشبهة :

تمسك صاحب المشروع بشبهة ثانية نشأت عن قصور فهمه وفهم أمثاله لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا تكتبوا عنى ، ومن كتب عنى شيئاً غير القرآن فليمحه . وحدثوا عنى ولا حرج ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » رواه مسلم فى «صحيحه» .

وهذا الحديث لا تنازع فى ثبوته ، ومع هذا فإنه لا حجة فيه لصاحب المشروع ؛ ولا لأمثاله من قبله ومن بعده على أن السنة ليست من الدين ، أو أن الأمة ليست فى حاجة إليها .

ولو أن صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية تنبه إلى ما ورد فى الحديث من الإذن بالتحديث عنه ﷺ بلا أدنى حرج ، ومن التحذير من الكذب عليه فى الرواية ، لو فطن إلى هذا لما ساغ له أن يقول حرفاً واحداً مما قاله فى هدم السنة النبوية .

فالحديث ليس فيه إلا النهى عن الكتابة ، أما السماع عنه ﷺ ثم تبليغ ما قاله فليس هذا بمحظور ، وإنما المحظور هو تعمد الكذب عليه ﷺ .

فكان حرياً بصاحب المشروع أن يفطن إلى هذه «الخصوصية» ، ثم يبحث عن علة النهى عن الكتابة ، مع الإقرار برواية المكتوب .

وعلماء الحديث الذين رماهم صاحب المشروع بالسفه ، والجهل ،